

## بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية لدى السيدات المعيلات - دراسة ميدانية على محافظة القاهرة

دعاء مصطفى الصالح<sup>(١)</sup> - هدى عبد المؤمن<sup>(٢)</sup> - ريم أحمد إبراهيم<sup>(٣)</sup>  
(١) طالب دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التربية،  
جامعة عين شمس (٣) كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.

### المستخلص

هدف البحث إلى معرفة المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية لدى السيدات المعيلات في البيئات المختلفة وأهمية الدراسة في تقديم تفسيرات علمية حول المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية وهل تختلف باختلاف البيئات المحيطة سواء حضرية أو ريفية ومن النظريات الموجهة للدراسة والتي تناولت المتغيرات الاجتماعية نظرية الاجهاد والضغط والتعامل مع الموقف ، المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي، ومن الادوات المستخدمة في الدراسة الحالية هو استبيان المرأة المعيلة الذي تم اعداده من خلال الباحثون وتم عرضه على لجنة المحكمين وتم تصديقه، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) امراه معيلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤٥:٢٥) سنة وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العمل والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
  - توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التعليم والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
  - توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
- أهم توصيات الدراسة:**
- توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة النساء، وإعطائهن كل ما يحتجن من الدعم والمساندة النفسية والمادية، والتوضيح بأن هذا الاحتضان من الأسرة يعمل على حماية البنات من البحث عن أصدقاء أو صديقات في حالة تعرضهن لصعوبات في حياتهن.

- توعية النساء بحقوقهن وواجباتهن، وتقديم النصح للتخلص من مظهر العنف القائم عليهن والتشجيع على التبليغ عن العنف الموجه ضدهن، وخاصة العنف الجسدي.
- توعية النساء والفتيات بحقوقهن القانونية عن طريق الندوات والمحاضرات والنشرات الإعلامية.

## المقدمة

تحيا السيدة المصرية عصرا يتيح لها المزيد من الانطلاق في خدمة مجتمعها ويكفل لها حقوق التعلم والعمل والمشاركة، وبحث على تواجدها الإيجابي في مختلف ساحات العمل السياسي، والاقتصادي والاجتماعي . وقد صدقت مصر على المعاهدات والاتفاقيات الدولية الهادفة لتعزيز مساهمة السيدات في الحياة العامة السياسية. وعلى الرغم من ذلك تواجه السيدات المصريات بشكل عام والسيدة المعيلة بشكل خاص العديد من الأوضاع المجتمعية السيئة، التي تنعكس عليها وتجعلها تتولى مسئولية الإنفاق على نفسها وإعالة أسرته بالإضافة إلى وجود العديد من الضغوط الاجتماعية الأخرى المرتبطة بالعادات، والتقاليد، والأعراف والقيم، ثقافة المجتمع والتي تحد من حرية السيدة المعيلة التي تعيش بدون رجل ؛ حيث يتم فرض رقابة قوية عليها من سبل المجتمع التي تحيا فيه، سواء في مجال العمل أو المسكن.. الخ، وعلى الرغم من اعتراف الحكومة المصرية منذ عدة سنوات بان السيدات المعيلات يشكلن نحو ٢٥% من عدد السكان الا ان هذا الواقع لم يترجم لصالح النساء.

ومن هنا تظهر أهمية دور المساعدة والمساندة الاجتماعية لهؤلاء السيدات؛ حيث تحتاج هؤلاء السيدات إلى المساندة الاجتماعية والتكامل في أداء الدور المجتمعي المؤسسات الأهلية والاجتماعية وبين الجهات الحكومية، وقد نما وتطور دور المنظمات وأصبح يشكل حقيقة واقعية في كل المجتمعات، وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد ملحوظ في عدد الجمعيات الأهلية غير الربحية التي هتمت بالسيدة المعيلة في معظم الاتجاهات سواء في العمل أو التعليم أو مساعدتها نفسيا ولكنها لاتزال تحتاج لتفعيل أكثر؛ وذلك من أجل النهوض بها سواء

على المستوى الاقتصادي أو السياسي أو الصحي أو النفسي وغير ذلك. (معوض محمود معوض، ٢٠١٥)

### مشكلة البحث

تناولت الدراسة الحالية موضوعا مهما والذي يمثل شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي السيدة المعيلة.

لمس الباحثون معاناة السيدات المعيلات، ومعاناتهن من التوفيق بين عملهن وبين مراعاتهن الأولادهن ومتطلبات معيشتهم، وشكواتهن من عدم وجود من يساندنهن في تحمل أعباء الحياة (خاصة في حالات الطلاق) وغير ذلك من المشكلات كراعية منازلهن، مما أثار اهتمام الباحثة لمحاولة التصدي لهذه المشكلة ودراستها للتعرف على دور المساندة الاجتماعية وأهميتها في حياة هؤلاء السيدات المعيلات. وأكدت دراسة أعدها معهد الخدمة الاجتماعية أن قضية الأمية تعد من المعوقات الأساسية التي تواجه السيدة المعيلة للحصول على حقوقها في العمل حيث بلغ عدد الحاصلات على المؤهل المتوسط والجامعي حوالي ٤ % من السيدات المعيلات لأسرهن على مستوى اربع محافظات على مستوى الجمهورية. (معوض محمود معوض، ٢٠١٥)

ومشكلة السيدات المعيلات لا ترتبط بتوفير سبل الحياة الكريمة لهن ولأولادهن فقط ولكنها تفرز مشاكل عديدة اولها اعتلال صحة السيدة المعيلة ففي أحدث دراسة لوزارة الصحة في سنة ٢٠١٢ ثبت أن ٢٠ % من السيدات المعيلات معانين من أمراض مختلفة كما ان ٣٨ % من هذه الأسر يضطر اطفالها إلى الانخراط في مجال العمل المساعد الامهات. (معوض محمود معوض، ٢٠١٥)

وعلى أمل أن توضح هذه الدراسة مغزى وتبعات المعاناة التي تعيشها تلك السيدات المعيلات وأيضاً التحولات الاقتصادية الراهنة في مجتمعاتنا بالنسبة للمساندة الاجتماعية لدى تلك الفئة.

### تساؤلات البحث

**السؤال الرئيسي:** ما المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية لدى السيدات المعيلات؟

تستند الدراسة الحالية حول عدد من الأسئلة الفرعية:

١. ما العلاقة بين العمل والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟
٢. ما العلاقة بين مستوى التعليم والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟
٣. ما العلاقة بين المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟
٤. ما أنماط المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة المعيلة ومدى فاعلية هذه المصادر؟
٥. ما المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة؟

### أهداف الدراسة

- ١) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغير المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من السيدات المعيلات.
- ٢) التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى تعليم السيدة المعيلة والمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من السيدات المعيلات.
- ٣) لقاء الضوء على العلاقة الارتباطية بين عمل السيدة المعيلة والمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة من السيدات المعيلات.

- ٤) التعرف على مصادر وانماط المساندة الاجتماعية التي تتلاقها المرأة المعيلة ومدى فاعلية هذه المصادر.
- ٥) التعرف على المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة وكيفية العمل على حلها.

### فروض الدراسة

تستند الدراسة الحالية حول عدد من الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين العمل والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التعليم والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.

### محدود الدراسة

- أولاً: الحد الموضوعي: تناولت الدراسة المتغيرات الاتية: (التعليم المستوى الأقتصادي، العمل)
- ثانياً: الحد البشري: تقتصر الدراسة على عينة تكونت من ١٠٠ سيدة معيلة من محافظة القاهرة
- ثالثاً: الحد المكاني: جمهورية مصر العربية تحديدا (محافظة القاهرة)
- رابعاً: الحد الزمني: ٢٠٢٠

## مفاهيم الدراسة

قسمت مفاهيم الدراسة إلى محورين أساسيين:

(١) **المساندة الاجتماعية Social support**: وتعرف في معجم اللغة العربية المعاصرة كما يلي:

استند استند إلى / استند على يستند، استنادًا، فهو مُستند، والمفعول مُستندٌ إليه • استند إليه في تنفيذ الخطّة/ استند عليه في تنفيذ الخطّة: اعتمد عليه، لجأ إليه، ارتكز إليه، استعان به "استند إلى وقائع تاريخية- استند إلى رأي معلّمه: اعتبره بمنزلة برهان يُعتمد عليه- استند إلى الباب- لا يستند إلى أساس" | استنادًا إلى كذا: اعتمادًا عليه- استند إلى الله تعالى: لجأ إليه، اعتمد عليه

ومن هنا تعرف الباحثة المساندة الاجتماعية إجرائياً بأنها: "هي عملية اجتماعية تتمثل في شعور الفرد واعتقاده بوجود اشخاص يثق بهم ويحبهم ويحبونه وينقسم هذا الدعم الي دعم مادي ومعرفي ووجداني وفي هذه الدراسة سوف نلقي الضوء على الدعم في العمل والتعليم والدعم النفسى والمادى للمرأة المعيلة.

(٢) **السيدة المعيلة Female-Headed Household**: يمكن تعريف السيدة المعيلة بأنها تلك التي تتعرض لمجموعة من الظروف الإجتماعية كالطلاق والترمل من الزوج... والتي أدت بها لأن تكون العائل الوحيد والأساسي للأسرة. (المجلس القومي للأمومة والطفولة، ١٩٩٦) والمساهم الاقتصادي الرئيسي للدخل الأسرى وهي الممثل القانوني والاجتماعي لأسرتها. (سناء حسن عماشة، ٢٠١٣: ٦٣٥)

## الدراسات السابقة

### المحور الأول: دراسات سابقة تناولت المرأة المعيلة:

#### الدراسات العربية:

١. دراسة سلوي عبدالله عبدالجواد، (٢٠٠٩) بعنوان "استخدام التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها:

هدفت هذه الدراسة إلى استخدام التمكين ومساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها الاجتماعية والنفسية والصحية، واعتمدت الباحثة في اختبار الفروض على المقابلات بأنواعها البحثية والمهنية مع النساء المعيلات ومقياس المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) سيدة من السيدات المعيلات المترددات على جمعية دار السلام بالمنندرة ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٢٥-٤٠ سنة على شرط أن لا يقل عدد أفراد الأسرة عن ٣ أفراد لضمان توافر شبكة من العلاقات الاجتماعية يمكن في ضوءها تقييم تلك العلاقات الاجتماعية للمرأة المعيلة. وأسفرت نتائج الدراسة عن قدرة برنامج التدخل المهني باستخدام استراتيجية التمكين في مساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها وأكدت النتائج ظهور بوادر تحسن في المفاهيم المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية لدى المرأة المعيلة وذلك من خلال تمكينها من إقامة شبكة علاقات ايجابية تتصل بالمجتمع من خلال قنوات تساهم في إشباع احتياجاتهم واستثمار القدرات الشخصية والذاتية للمرأة المعيلة لمواجهة مشكلاتها وتمكينها من إعالة أسرتها. (سلوي عبدالله عبدالجواد، ٢٠٠٩)

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في ضرورة الاهتمام بحل مشكلات المرأة المعيلة الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

٢. دراسة أميرة حسن عبدالعال (٢٠١١): بعنوان "إدارة المرأة المعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة إدارة المرأة المعيلة للأزمات الأسرية التي تواجهها بدافع الإنجاز كما حاولت الدراسة الكشف عن الفروق بين المرأة المعيلة في الريف والمرأة المعيلة في المدينة في طريقة إدارتها لأزماتها الأسرية والتعرف على الفروق في نوعية الأزمات والفروق بين النساء العاملات والغير عاملات والتعرف على نوعية الأزمات التي تواجههن، واشتملت الدراسة على (٢٠٠) سيدة من السيدات المعيلات والتي مثلن مجموعتين من الأولي مجموعة الحضر، والثانية مجموعة الريف وتكونت من (١٠٠) سيدة معيلة من ريف محافظة القليوبية وهؤلاء السيدات معيلات بسبب الطلاق ووفاة الزوج أو سجن الزوج أو مرضه ولديهن أطفال يعولهن، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: استمارة البيانات الأساسية للأسرة من إعداد الباحثة، استمارة الأزمات المرأة التي تتعرض لها المرأة المعيلة، ومقياس إدارة الأزمات الأسرية، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والمدينة في نوعية الأزمات التي تواجه المرأة المعيلة لصالح المرأة المعيلة في الريف وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوعية الأزمات التي تواجه المرأة المعيلة طبقاً للمستوي التعليمي والدخل الأسري لها بينما تواجه فروق في هذا الأمر طبقاً لعدد الأبناء ووجدت أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية بين بنود الدافعية لدي السيدات المعيلة في ضوء (نوع الإعالة- مكان السكن- مدة الإعالة- المستوي التعليمي للمرأة المعيلة- عدد الأبناء- دخل الأسرة).

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: الاهتمام بالمتغيرات الاجتماعية للمرأة المعيلة وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: أن هذه الدراسة قدمت دراسة مقارنة بين المرأة المعيلة في الريف والمرأة المعيلة في المدينة بينما الدراسة الحالية ركزت على دور المساندة الاجتماعية في تخفيف العبء النفسي عن المرأة المعيلة.



٣. دراسة معوض محمود معوض (٢٠١٥) بعنوان " دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة، وتكونت عينة الدراسة من (٨) جمعيات أهلية استهدفت المرأة المعيلة، (٤) جمعيات في الريف، (٤) جمعيات في المدينة من محافظة القليوبية لتمثيل القطاعين، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على أداتين هما إستبيان للمستفيدات من الجمعيات للمستفيدات من الجمعيات (المرأة المعيلة) من إعداد الباحث، دليل مقابلة الخبراء: من رؤساء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية، والأخصائيين الاجتماعيين المعينين بالجمعيات الأهلية والذين مر على عملهم خمس سنوات بتلك الجمعيات، ومديري إدارة التضامن الاجتماعي بمحافظة القليوبية من إعداد الباحث. وخلصت النتائج أن المرأة المعيلة تعاني مشكلات اجتماعية متنوعة ما بين مشكلة في العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة سواء بينها وبين أبنائها أو بينها وبين أهلها أو أهل زوجها، ومشكلات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية ل بناء سواء الذكور أو الإناث، وكشفت نتائج الدراسة أن المرأة المعيلة سواء في الريف أو في الحضر تعاني من مشكلات متنوعة على مستوى البيئة التي تعيش فيها سواء كانت بيئة المسكن، أو بيئة العمل، أو المجتمع المحيط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة والخدمات التي تقدمها الجمعيات الأهلية ضعيفة بشكل ملحوظ سواء في الريف أو في الحضر، بالإضافة إلى قلة الوسائل التي تستخدمها الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة. (معوض محمود معوض، ٢٠١٥)

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في دراستها للمشكلات الاجتماعية والنفسية والمادية للمرأة المعيلة.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في المتغير المستقل حيث تناولت هذه الدراسة دور الجمعيات الأهلية في مساندة المرأة بينما تناولت الدراسة الحالية الصلابة النفسية كمتغير تابع والمساندة الاجتماعية كمتغير مستقل..

#### الدراسات الأجنبية:

١. دراسة **Meisenbach, R. J.** (٢٠١٠) بعنوان "المرأة معيلة: الخبرات الظاهرية والهوية العرقية في أماكن العمل / الأسرة"

هدفت إلى دراسة الخبرات الظاهرية والهوية العرقية في أماكن العمل / الأسرة "لدي المرأة المعيلة، تؤثر هذه التجارب على اتخاذ القرارات الفردية والعائلية والمؤسسية. وبالتالي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ عاملاً في شرق الولايات المتحدة وغربها ووسطها، تم تجنيدهم عبر لوحات الرسائل الإلكترونية والاتصالات الشخصية. تتساءل الدراسة عن كيفية تجربة هؤلاء النساء لظاهرة كونهن معيلات، والبحث عن عناصر مشتركة. وتوصلت النتائج إلى ستة عناصر أساسية لتجارب العاملين في الخارج: (أ) السيطرة، (ب) تقدير الاستقلال، (ج) الشعور بالضغط والقلق، (د) تقييم مساهمات الشريك، (هـ) الشعور بالذنب والتمثيل، (و) تقييم التقدم الوظيفي. (Meisenbach, R. J. (2010)

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: الاهتمام بالمرأة المعيلة.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: مكان ومنهج الدراسة والمتغير التابع.

٢. دراسة **Klesment, M., & Van Bavel, J.** (٢٠١٥). بعنوان " عكس الفجوة بين الجنسين في التعليم لدي المعيلات في أوروبا "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط النمط الناشئ حديثاً للتدخل التعليمي المتزايد مع نسبة أعلى من النساء في أوروبا. فوجد أن هذه النسبة تختلف على مستوى الدولة بين ٢٠٪ وما يقرب من ٥٠٪ للنساء اللاتي ليس لديهن أطفال وما بين ٣ و ٢٥٪ للنساء ذوات الأطفال الصغار. فإذا حصلت المرأة على تعليم أكثر من شريكها، فهذا يزيد بوضوح من

احتمالات حصولها على أكثر من نصف دخل الزوجين. ويحدث هذا إلى حد أنه قد يعوض عن عقوبة الأمومة: و من المحتمل أن تكون الأمهات المتعلمات في الكلية واللاتي لديهن أطفال في سن المدرسة ارتبطن بشريك أقل تعليماً من المعيل الرئيسي. أما النساء المتعلمات في الكلية واللاتي ليس لديهن أطفال ولكن مع رجل متعلم في الكلية. ومع ذلك، فلا يزال عدم التجانس في البلدان الكبيرة لا يمكن تفسيره من خلال الاقتراحات التعليمية. (Klesment, M., & Van Bavel, J. (2015)

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في تركيزها على المعيلات، وتشابهت في تناولها للتعليم وأثره على المرأة المعيلة.

وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية: في أن دراستنا طبقت في مصر (كدولة أفريقية) واختلفت أيضاً في مجتمع الدراسة، وكذلك في تركيزه على دراسة الفجوة بين الجنسين في التعليم.

٣. دراسة **Bear, J., & Glick, P.** (٢٠١٦): بعنوان "المكافآت النوعية: تأثير حالة العائل مقابل حالة مقدم الرعاية على مكافآت مكان العمل للرجال والنساء"

هدفت هذه الدراسة الي قياس التميز بين دور الآباء (H1a) (أكثر من الأمهات) فهم المعيلون الأساسيون وأن (H1b) أما الأمهات (أكثر من الآباء) فهم مقدمو الرعاية الأساسيون. وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٢) مشاركاً من نساء الامازون بتركيا، بمتوسط عمري = 33.5 =، انحراف معياري = 10.27. وتوصلت النتائج الي أن الآباء (H1a) (أكثر من الأمهات) هم المعيلون الأساسيون وأن (H1b) الأمهات (أكثر من الآباء) هم مقدمو الرعاية الأساسيون. كما تؤثر الافتراضات حول دور الأسرة (المعيل مقابل مقدم الرعاية) على كل من الحوافز النقدية وغير النقدية المقدمة للرجال والنساء، ولكن يمكن اختصارها بمعلومات صريحة حول دور الأسرة. باستثناء التدريب على القيادة، كان لتقديم

معلومات صريحة مضادة للقولب النمطية آثار إيجابية على المكافآت لكل من الرجال والنساء. (Bear, J., & Glick, P. (2016)).  
وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: الاهتمام بالمرأة المعيلة.  
وتختلف هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في: اختلفت في منهج الدراسة.

## الإطار النظري

### شروط المساندة الاجتماعية:

١. تقدم من أشخاص مقربين للفرد أو الجماعة.
٢. تقدم وقت الصدمات والكوارث والأزمات.
٣. أن يكون مقدمة المساندة ممن يثق بهم الشخص المقدمة له المساندة.
٤. أن تكون المساندة الاجتماعية المقدمة قادرة على تحقيق الأهداف التي قدمت من أجلها المساندة.
٥. أن تكون قادرة على توفير الحماية للشخص المقدمة له، وقادرة على استعادة وتعزيز ثقته بنفسه. (حسام أحمد أبو سيف، ٢٠١٠)

**أنواع المساندة الاجتماعية:** صنفت (عفاف عبد القادي دانيال، ٢٠١٢) المساندة الاجتماعية إلى عدة أنواع كما يلي:

- ١- **المساندة المادية:** وتتمثل في الأمور المادية والعينية والنقود.
- ٢- **المساندة السلوكية:** وتتمثل في المشاركة في الأعمال والمهام التي تحتاج إلى المجهود البدني.
- ٣- **التفاعل الإيجابي:** ويتمثل في السلوكيات والارشاد غير الموجه، كالتعبير عن التقدير والرعاية والقيم والأنصتات

٤- التوجيه: كتقديم النصيحة وإعطاء المعلومات والتعليمات.

٥- التفاعل الاجتماعي: ويتمثل في المشاركة للإسترخاء والمتعة. (عفاف عبد الفادى دانيال،  
٢٠١٢)

كما يوجد أشكال أخرى للمساندة الاجتماعية تتمثل في:

١. المساندة الفعلية: وتتمثل في الأعمال والتي يقوم الآخرين بتقديمها بهدف مساعدة الفرد أو العمل الاجتماعي والتي تدل على وجود روابط وعلاقات إجتماعية يقيّمها الشخص مع الآخرين.

٢. المساندة الاجتماعية المدركة: وتتضح في القيام بعملية تقويم معرفي للعلاقات مع الآخرين.

كما اتفق مجموعة من الباحثين على أن المساندة الاجتماعية قد تأخذ أحد الشكلين التاليين:

١. اساليب المواجهة المتمركزة حول المشكلة (الدعم لمواجهة المشكلة)، مثل المساعدة سواء بالمال أو المعلومات أو التوضيح بأشكالها.
٢. أساليب المواجهة المتمركزة حول الانفعال (الدعم الاجتماعي لأسباب إنفعالية)، مثل البحث عن الدعم المعنوي والمشاركة الوجدانية والتعاطف والفهم.

**أهم النظريات المفسرة للمساندة الاجتماعية:** وسنعرض نظريات المساندة الاجتماعية وتفسيرها فيما يلي:

**النظرية البنائية:** يشير كابلان وآخرون (١٩٩٣) إلي أن أعلام المدرسة البنائية ركزوا على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد لزيادة حجمها وتعدد مصادرها وتوسيع مجالاتها، لتوظيفها في خدمة الفرد مساندة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووقايتها من آثار نفسية سلبية يواجهها في البيئة المحيطة. ويرى دوك وسيلفر Silver & Duck (١٩٩٥) أن الاتجاه البنائي في دراسته للمساندة الاجتماعية يقوم على افتراض أن الخصائص الكمية

لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد وعلى عمليات التوافق مع أحداث الحياة الضاغطة، كما تلعب دوراً حيوياً في تدعيم المواجهة الفعالة للأحداث الضاغطة دون آثار سلبية على الصحة النفسية لمتلقي المساندة. (بلواضح الربيع، ٢٠١٥)

يشير عبد السلام على (٢٠٠٥) إلى أن علماء المدرسة البنائية ركزوا على تدعيم بناء شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، وبطبيعة الحال، أنه كلما زاد حجم المساندة وتنوع مجالاتها، فإن ذلك سيجعل من الفرد أكثر قوة في مواجهة الحياة الضاغطة، وأقل تأثراً بالاضطرابات النفسية.

وتقوم هذه النظرية أساساً على افتراض أن الخصائص الكمية لشبكة المساندة تؤثر على التفاعلات المتبادلة بين الأفراد وعلى عملية التوافق، وتعزز المواجهة الإيجابية لهذه الأحداث دون إحداث آثار سلبية أو اضطرابات نفسية على الفرد. (حسام أحمد محمد أبو سيف، ٢٠١٠)

**النظرية الكلية:** قدم باترسون (١٩٩٠) النظرية الكلية أو مبدأ الكلية The Holistic Principle بأن السلوك ليس محكوماً بعناصره الفردية، ولكن العمليات الجزئية بذاتها محكومة بالطبيعة الداخلية للفرد.

ويوضح عبد السلام على (٢٠٠٥) أن الإنسان من الكائنات الموحدة والتي تعمل دائماً ككل، فليس هناك فرد مفرد ببذنه وتفكيره وروحه، ولكن الذي يوجد هم الأفراد، وهذه إشارة منه إلى أن النظرية دائماً تهتم بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة الرضا عن هذه المصادر، ومن خلال حاجة الفرد إلى المساندة الاجتماعية في المواقف الصعبة، وتركز على الخصائص الشخصية للفرد، التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد. (حسام أحمد محمد أبو سيف، ٢٠١٠، مرجع سابق)

يشير كل من دوك وسيلفر إلي أن هذه النظرية تؤكد حاجة الفرد إلي المساندة الاجتماعية خاصة في المواقف الصعبة التي يمكن أن يمر الفرد بها ، وتركز أيضاً على الخصائص الشخصية التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والخاضعة للمواقف الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية والنظرية الكلية ويتم أيضاً بقياس الإدراك الكلي لمصادر المساندة المتاحة للفرد ودرجة رضاه عن هذه المصادر ، وهذا الإدراك الكلي لمصادر المساندة الاجتماعية يشكل الأساس النظري لعدد من مقاييس المساندة الاجتماعية أهمها مقاييس إدراك المساندة الاجتماعية ، حيث يري ساراسون وآخرون أن الميزة المهمة لهذه المقاييس والخاصة بالمساندة المدركة تركز على الشعور بالقبول ، والتقدير من الآخرين، وتقدم أيضاً الأفعال المتعددة للمساندة الاجتماعية.

**نظرية الإجهاد والضغط والتعايش مع الموقف:** يفترض هذا المنظور النظري الأكثر تأثيراً على الدعم الاجتماعي أن الدعم يقلل من آثار أحداث الحياة المجهدة على الصحة (أي يعمل كمخفف للضغط) إما من خلال الإجراءات الداعمة للآخرين (كإعطاء المشورة، والطمأنينة) أو الاعتقاد بأن الدعم متاح. حيث يُعتقد أن الإجراءات الداعمة تعزز أداء التكيف، بينما تؤدي تصورات الدعم المتاحة إلى تقييم المواقف التي قد تكون مهددة بأنها أقل إرهافاً ؛ فالإجراءات الداعمة ربما تكون فرضية مطابقة دعم الإجهاد هي العبارة الأكثر وضوحاً عن الكيفية التي يجب أن تعزز بها الإجراءات الداعمة. والفرضية هي أن الدعم الاجتماعي سيكون فعالاً في تعزيز التأقلم والحد من آثار الضغوطات، فطالما أن شكل المساعدة يتوافق مع متطلبات الضغوطات. وفقاً لهذا الرأي، يضع كل ظرف من الضغوطات متطلبات محددة على الشخص المتضرر. فعلى سبيل المثال (قد يكون الاستعانة بشخص ما يقرضك من المال مفيداً في مواجهة فقدان العمل المؤقت ولكنه غير مفيد في مواجهة وفاة صديق). وبالمثل قد يكون وجود الصحابة والمقربين مفيداً للغاية عند معالجة فقدان صديق ولكنه أقل فائدة عند مواجهة عجز اقتصادي مفاجئ. (Lakey, B., & Cohen, S. (2000)

### أهم المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة:

- **المشكلات الاقتصادية:** ترجع المشاكل الاقتصادية إلى فقدان الزوج المعيل وإلى انخفاض الدخل وكثرة عدد الأبناء وعدم كفاية الدخل مما يجعل الأسرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها الافتقار إلى أجور ثابتة، تدفق الضائقة الاقتصادية هي اول المشكلات التي تصنف وتميز المرأة المعيلة. (خليل المعاي، مصطفى القمش وآخرون، ٢٠٠٠)
- **مشكلات اجتماعية:** يحدد (ميرتن ونسبت) ان المشكلة الاجتماعية هي طريقة لتوصف او تشخص من قبل عدد كبير من الناس تنتهك معياراً او أكثر من المعايير المقبولة يشير (نسبت (إلى ان للمشكلة الاجتماعية جانبين أحدهما (ذاتي) يتعلق بالفرد، واخر (موضوعي) يتعلق بالمجتمع، والمشكلة الاجتماعية هي حالة تعبر عن عدم استقرار او اضطراب نمط العلاقات الاجتماعية الذي يهدد احد المؤسسات لجعلها ملائمة داخل مجتمعنا، الأمر الذي يدفع بمطالبة لردع مسببات الاضطراب. (Merton R. and Nisbet R, 1971)
- **مشكلات مهنية:** مشكلات مرتبطة بخروج المرأة للعمل التي قد لا تكون معتادة عليها سابقاً، عدم قدرتهن على إقامة مشروع صغير لزيادة دخلهن، خروجها للعمل فترات طويلة يؤدي إلى عدم إمكانها الوفاة بالتزامها تجاه الأبناء، حيث اشارت الابحاث في العشر سنوات الاخيرة ان هناك تزايد في أعداد النساء المعيلات خلال السنوات العشر الأخيرة من ٢٥: ٤٥ % من اجمالي النساء العاملات بسبب التفكك الأسري وتدني الحالة الاقتصادية وارتفاع الأسعار.. والكثير من الرجال تخلوا عن دورهم كأزواج فضلوا البطالة أو هجر الأسرة، ولا تجد المرأة حلا سوى الخروج للعمل (أي عمل) وبأي أجر، هناك تنوع في ادوار المرأة التي تعول اسرة وهذا التنوع ليس داخل. (وفاء محمد خليل وعفاف عزت رفلة، فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي المرأة المعيلة بتقدير الذات وعلاقته بالمشكلات التي تواجهها)



- **مشكلات قانونية:** ان المرأة تواجه كثيرا من المعاناة في الحصول على ما كفله لها القانون من نفقة لنفسها ولأطفالها وخاصة في الحالات التي ينطبق عليها قانون الاحوال بعض فئات النساء المسنولات عن اسر كالأرامل والمطلقات وغير المتزوجات بها قصور شديد من حيث نصوص القانون نفسه او تطبيقاته، فالمبلغ الذي يصرف من خلال قانون الضمان الاجتماعي لا يمكن اعتباره دخلا يعتمد عليه لسد احتياجات الفرد او الاسرة التي تغطيها هذه الوانين فعلا من مجموع الاسر المحتاجة لمن تمنحه من مساعدات. (نادية حليم سليمان: الفقر والنساء المعيلات)
- **المشكلات المرتبطة بالامية:** ان المشكلة التي تواجه النساء وبخاصة المعيلات هي ليست حديثة العهد، وهكذا نجد ان المستوى التعليمي يلعب دوراً كبيراً في حياة هذه الفئة من النساء لكي تكون باستطاعتهم مواجهة تحديات الحياة والانخراط في سوق العمل للحصول على الدخل المناسب لإعالة أسرهن، هذا على المدى القريب أما في المدى البعيد فان للتعليم تأثيراً كبيراً في تحديد نسب مساهمة السكان في قوة العمل ولما كانت النساء المعيلات يشكلن ركناً أساسياً وهاماً في هذه القوى لذلك لا بد من التعرف على مستوياتهن التعليمية. (حسام الدين الخياط، بدون تاريخ، ص ١٣١)
- **مشكلات مرتبطة بأبناء المعيلة:** غالبا ما يضطر اطفال هذا النوع من الاسر الي الانقطاع عن الدراسة والخروج للعمل في سن مبكرة بدون مهارات وذلك للحصول على دخل يضاف الي دخل الاسرة ويحد ذلك من فرص الحياة في المستقبل وقد يسمح هذا الامر لهم بالخروج من دائرة الفقر لكن بعد حدوث انتهاكا سافرا لحقوقهم الانسانية. (James Fulcher and John Scott, 2003, ,P.246)
- **المشكلات الصحية والسكانية:** من المشكلات التي تعاني منها المرأة المعيلة هي عدم كفاية الدخل لتوفير العلاج لافراد اسرتها، فقد أظهرت الدراسات الأخيرة ان عدد الاسر التي تكون المرأة فيها هي العائل الوحيد اخذ في الازدياد واللواتي لا يملكن دعماً اقتصادياً

اجتماعياً ومعنوياً ضئيلاً جداً يواجهن صعوبات خطيرة في أعالة أنفسهن وكذلك في تربية أطفالهن، ويترتب على ذلك مضاعفات خطيرة بالنسبة للمجتمع من حيث نوعية مواظنيه الحاليين والمقبلين وطبيعتهم وإنتاجيتهم وقدراتهم كمورد بشري لأجياله القادمة. (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (المرأة و النزاع المسلح، ص ١)

• **المشكلات النفسية:** إن النساء يعانين من نظرات الترحم والإشفاق من قبل الآخرين والتي تجعلهن يشعرن بالذل والنقص أيضاً، حيث لا تطال هذه النظرة الأخريات، وهذه المشاكل تولد أزمة ثقة بالنفس فهؤلاء النسوة يشعرن بالضعف شيئاً فشيئاً أمام العرف الاجتماعي، الضغوط النفسية التي تخلفها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الشديدة تؤدي إلى تعرضهن إلى كثير من الاضطرابات النفسية ويصبحن أسيرات العقد النفسية، الأمر الذي يجعلهن يفضلن العزلة والتواري عن المجتمع

**دور الجمعيات الاهلية في مساعدة المرأة المعيلة:** هنا ياتي دور الجمعيات الاهلية لانها هي همزة الوصل بين الفئات الفقيرة المهمشة ومنها المرأة المعيلة والحكومة فالجمعيات الاهلية هنا بمثابة القناة الشرعية التي من الممكن ان تلجأ اليها المرأة بطلب المساعدة ومواجهه بعض المشكلات التي تجابها مع ظروفها المعيشية.ومن الضروري في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الاهلية عمل الابحاث العلمية للبحث عن استراتيجيات جديدة لمحور امية المرأة المعيلة، وكي يتحقق النجاح للمرأة لابد من عملية تركيز تسخر فيها نفسها لهف معين والا ستفشل في القيام بالاجراء الصحيح وان تتحلى بالمعرفة الجيدة والاطار الجيد

## إجراءات الدراسة

- 1- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وذلك للتعرف على بعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمساندة الاجتماعية لدى السيدات المعيلات
- 2- **عينة الدراسة:** لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وفق شروط محددة لا وفق الصدفة بحيث يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المتكافئة لأي فرد آخر في أن يتم اختياره في العينة. وتم اختيار عينة الدراسة من السيدات العاملات، ونظرا للظروف الحالية التي تمر بها البلاد (فيروس كورونا المستجد) تم الاقتصار على (١٠٠) امرأة معيلة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٥:٤٥) سنة

## إجراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

- 1- تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها ومجتمعها، والتأكد من وجود العينة بصورة كافية؛ حيث قامت الباحثة بمسح تقريبي للسيدات المعيلات في محافظة القاهرة وكان نتيجة ذلك التأكد من وجود العينة التي تسمح بإجراء الدراسة.
- 2- تحديد وإعداد أدوات الدراسة - والتي سبق وصفها - وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية؛ كان هدفها التأكد من وصول تلك الأدوات إلي مستوي من الثبات والصدق يبعث على الثقة عند استخدامها في الدراسة، واستناداً إلي هذه الخطوة؛ فقد تم التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، ومناسبتها لأفرادها وأصبحت أدوات الدراسة مجهزة للتطبيق النهائي.

اشتملت الدراسة الحالية على:

إستمارة استبيان للسيدة المعيلة (إعداد الباحثة) مكونة من (٥١) سؤال

موزعة على ٣ أبعاد رئيسية تنقسم الى ٧ محاور .

وأحتوى الاستبيان على البيانات الأولية الخاصة بالسيدة المعيلة.

**أولاً: صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:** يوضح الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي السابق

للاستبيان ، حيث وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما

يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (العمل والمساندة الاجتماعية، الصعوبات التعليمية

التي تعاني منها المرأة المعيلة، المستوي الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية،

الكفاية التربوية، من وجهة نظرك ما هي أشكال المساندة الاجتماعية، مشكلات اقتصادية،

مشكلات اجتماعية، مشكلات قانونية المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة) على التوالي وبلغت

قيم معامل الارتباط (٠,٤٩٥، ٠,٥٧٨، ٠,٦٠٩، ٠,٦٦١، ٠,٧٠٥، ٠,٢٣٥، ٠,١٨٩،

٠,٤٦٠) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

**جدول(١): صدق الاتساق الداخلي للاستبيان**

الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	أبعاد الاستبيان
٠,٠٠١	**٠,٤٩٥	العمل والمساندة الاجتماعية
٠,٠٠١	**٠,٥٧٨	الصعوبات التعليمية التي تعاني منها المرأة المعيلة
٠,٠٠١	**٠,٦٠٩	المستوي الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية
٠,٠٠١	**٠,٦٦١	من وجهة نظرك ما هي أشكال المساندة الاجتماعية
٠,٠٠١	**٠,٧٠٥	مشكلات اقتصادية
٠,٠٢	*٠,٢٣٥	مشكلات اجتماعية
٠,٠٤	*٠,١٨٩	مشكلات قانونية
٠,٠٠١	**٠,٤٦٠	المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة

ثانياً: ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ: للتحقق من ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ، تبين من الجدول السابق ثبات الاستبيان حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٠٣، ٠,٥٧٣، ٠,٥٠٧، ٠,٧٩٤، ٠,٥٨٢، ٠,٧٦٨، ٠,٥٦٥، ٠,٧٥٠، ٠,٧٤٣) لكل من (العمل والمساندة الاجتماعية، الصعوبات التعليمية التي تعاني منها المرأة المعيلة، المستوى الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية، أشكال المساندة الاجتماعية (مشكلات اقتصادية، مشكلات اجتماعية، مشكلات قانونية)، المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة، إجمالي الاستبيان) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات الاستبيان لكونها أعلى من (٠,٥).

جدول (٢): ثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

أبعاد الاستبيان	عدد العبارات	قيمة ألفا
العمل والمساندة الاجتماعية	٩	٠,٦٠٣
الصعوبات التعليمية التي تعاني منها المرأة المعيلة	٤	٠,٥٧٣
المستوى الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية	٥	٠,٥٠٧
أشكال المساندة الاجتماعية	٦	٠,٧٩٤
مشكلات اقتصادية	٤	٠,٥٨٢
مشكلات اجتماعية	٨	٠,٧٦٨
مشكلات قانونية	٢	٠,٥٦٥
المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة	١٤	٠,٧٥٠
إجمالي الاستبيان	٤٨	٠,٧٤٣

## إجراءات التطبيق

تم تطبيق الأستبيان في شهر أكتوبر ٢٠٢٠ ونظرا لظروف جائحة كورونا، تم تطبيقه على موقع الجوجل  
من البديهي أن يختار الباحث مكاناً مناسباً لدراسته يكون بمثابة الأرضية التي يطبق فيها أدواته، بالإضافة إلى مراعاة زمن محدد يكون كافياً لتطبيق تلك الأدوات، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حدود مكانية وزمنية نرى أنها مناسبة، والتي يمكن عرضها فيما يلي:  
**الحدود المكانية:** لقد جرت هذه الدراسة في محافظة القاهرة.  
**الحدود الزمنية:** لقد بدأت دراستنا بزيارة استطلاعية دامت يومي ٦ و٥ سبتمبر ٢٠٢٠ وهذا الأمر قد تم تناوله تحت عنوان الدراسة الاستطلاعية، انطلقت دراستنا الفعلية في ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠، وكان ذلك عبر المراحل التالية:  
• **المرحلة الأولى:** دامت طيلة يوم ١٠ سبتمبر ٢٠٢٠ تم فيها ضبط واختيار أفراد العينة.  
• **المرحلة الثانية:** استغرقت هذه المرحلة شهر ونصف أيضا وهو من يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٠ حتى يوم ٢٥ أكتوبر تم فيها تطبيق استبيان المرأة المعيلة وكانت هذه المرحلة أطول من المرحلة السابقة.

## أساليب المعالجة الإحصائية

تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة - تفريغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

- ١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات متغيرات الدراسة.
- ٢- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين أبعاد الدراسة وإجمالي الاستبيان.
- ٣- جداول (الأعداد والنسب المئوية) من خلال اختبار (كا<sup>٢</sup>) لمتغيرات الدراسة.
- ٤- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في جداول (الأعداد والنسب المئوية والوزن النسبي المئوي) لمتغيرات الدراسة.

## نتائج الدراسة

### مناقشة النتائج وتفسيرها:

إجابة تساؤلات الدراسة: ما هي العلاقة بين العمل والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟

جدول (٣): يوضح الأعداد والنسب والوزن النسبي المئوي وقيمة كا<sup>٢</sup> لإجابات العينة على

عبارات العمل والمساندة الاجتماعية

كا <sup>٢</sup>	الوزن النسبي المئوي	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		العبارة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
**٣١,٩٤	٧٨,٦٧	٤٣	٤٣	٥٠	٥٠	٧	٧	يجعل العمل المرأة أكثر قوة في النواحي الشخصية وأكثر قيمة في النواحي الاجتماعية
**٢٦,٠٠	٧٦,٦٧	٤٠	٤٠	٥٠	٥٠	١٠	١٠	تشعر المرأة المعيلة بالرضا والنجاح والاكتفاء المادي عند القيام بالعمل وفي ذلك مكافأة هامة وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها
**٤٩,٠٠	٩٥,٠٠	١٥	١٥	٨٥	٨٥	٠	٠	تعاني النساء المعيلات من ضغوط فهي تتحمل أعمال المنزل وواجباته بالإضافة إلى ضغوط العمل
**٢٤,٥٦	٧٨,٦٧	٤٦	٤٦	٤٤	٤٤	١٠	١٠	ينخفض أداء المرأة المعيلة في العمل نتيجة لانشغالها بمهام ومسؤوليات أخرى (المنزل والاطفال)
**٢٤,٩٨	٥٣,٣٣	١١	١١	٣٨	٣٨	٥١	٥١	تحصل المرأة المعيلة على الدعم والتشجيع من: الزوج
**٢,١٨	٦٨,٣٣	٣٩	٣٩	٢٧	٢٧	٣٤	٣٤	الأب
**٣,٢٦	٧٠,٣٣	٣٦	٣٦	٣٩	٣٩	٢٥	٢٥	الأخ
**٢٥,٨٢	٧٥,٣٣	٣٧	٣٧	٥٢	٥٢	١١	١١	الأبناء
**٤٥,٧٤	٨٤,٦٧	٥٧	٥٧	٤٠	٤٠	٣	٣	الصدقات



يوضح الجدول السابق إجابات عينة الدراسة على عبارات العمل والمساندة الاجتماعية وتبين التالي:

- توجد فروق بين إجابات العينة للفقرة (يجعل العمل المرأة أكثر قوة في النواحي الشخصية وأكثر قيمة في النواحي الاجتماعية) وبلغت قيمة (كا) (٢٤) (٣١,٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (إلى حد ما) وهي النسبة الأكبر بنسبة (٥٠%)، أما الإجابة (أوافق) بنسبة (٤٣%)، وأخيراً الإجابة (لا أوافق) بنسبة (٧%)، وبلغ الوزن النسبي (٧٨,٦٧%) وهي نسبة تشير لموافقة العينة على العبارة.

ما هي العلاقة بين مستوى التعليم والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟

جدول (٤): يوضح الأعداد والنسب والوزن النسبي المئوي وقيمة كا ٢٤ لإجابات العينة على عبارات الصعوبات التعليمية التي تعاني منها المرأة المعيلة

٢٤	الوزن النسبي المئوي	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		العبارة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
**٣٠,٣٨٠	٨١,٦٧	٥٦	٥٦	٣٣	٣٣	١١	١١	معاونة أبناء المرأة المعيلة من صعوبات ومشكلات متعلقة بمواصلة مراحل التعليم المختلفة بسبب نقص المساعدة الاقتصادية والاجتماعية
**١٠٤,٠٦٠	٩٢,٣٣	٨١	٨١	١٥	١٥	٤	٤	يعتبر المستوى التعليمي للمرأة المعيلة عامل مساعد لتكون المرأة قوية ومستقلة
**٦٠,٨٤٠	٩٦,٣٣	٨٩	٨٩	١١	١١	٠	٠	يجب نشر الوعي لدى النساء المعيلات وخاصة التأكيد على أهمية القراءة والكتابة/ محو الأمية، الوعي الجنسي والصحة، التدريب على الإسعافات الأولية، والرياضيات
**٤٦,٢٤٠	٩٤,٦٧	٨٤	٨٤	١٦	١٦	٠	٠	يساعد التعليم المرأة المعيلة على إعالة أسرتها

يوضح الجدول السابق إجابات عينة الدراسة على عبارات الصعوبات التعليمية التي تعاني منها المرأة المعيلة وتبين التالي:

- توجد فروق بين إجابات العينة للفقرة (معاناة ابناء المرأة المعيلة من صعوبات ومشكلات متعلقة بمواصلة مراحل التعليم المختلفة بسبب نقص المساعدة الاقتصادية والاجتماعية) وبلغت قيمة (٢١) (٣٠,٣٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (إلى حد ما) وهي النسبة الأكبر بنسبة (٥٠%)، أما الإجابة (أوافق) بنسبة (٤٣%)، وأخيراً الإجابة (لا اوافق) بنسبة (٧%)، وبلغ الوزن النسبي (٨١,٦٧%) وهي نسبة تشير لموافقة العينة على العبارة.

ما هي العلاقة بين المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة؟

جدول (٥): يوضح الأعداد والنسب والوزن النسبي المئوي وقيمة كا ٢ لإجابات العينة على عبارات المستوى الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية

٢١	الوزن النسبي المئوي	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		العبارة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
**٧٢,٢٦٠	٨٩,٦٧	٧٠	٧٠	٢٩	٢٩	١	١	يمكن مشاركة المرأة المعيلة في الأنشطة المولدة للدخل، والتي من خلالها تستطيع أن تحصل على دخل مستقل للإنفاق على من تعول
**١٤,٠٦٠	٧٦,٣٣	٤٥	٤٥	٣٩	٣٩	١٦	١٦	تستطيع المرأة المعيلة في ترشيد دخلها من العمل والتحكم فيه
**٢٧,٩٨٠	٦٠,٦٧	١٣	١٣	٥٦	٥٦	٣١	٣١	تتلقى المرأة المعيلة الدعم المادي اللازم لمساعدتها هي وأبنائها على مواجهة صعوبات الحياة
**٢٧,٠٢٠	٦٣,٠٠	١٦	١٦	٥٧	٥٧	٢٧	٢٧	تتلقى المرأة المعيلة المعلومات والمهارات اللازمة في مختلف المجالات الاقتصادية لتخطي مشكلات نقص الخبرات الإدارية لديها
**٦٨,١٨٠	٨٩,٠٠	٦٩	٦٩	٢٩	٢٩	٢	٢	تعاني المرأة المعيلة من صعوبات وعقبات عند إقامة أى مشروع مولد للدخل لها ولأسرتها

**يوضح الجدول السابق إجابات عينة الدراسة على عبارات المستوي الاقتصادي للمرأة المعيلة والمساندة الاجتماعية وتبين التالي:**

- توجد فروق بين إجابات العينة للفقرة (يمكن مشاركة المرأة المعيلة في الأنشطة المولدة للدخل، والتي من خلالها تستطيع أن تحصل على دخل مستقل للإنفاق على من تعول) وبلغت قيمة (كا) (٢٦,٧٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (أوافق) وهي النسبة الأكبر بنسبة (٧٠%)، أما الإجابة (إلى حد ما) بنسبة (٢٩%)، وأخيراً الإجابة (لا أوافق) بنسبة (١%)، وبلغ الوزن النسبي (٨٩,٦٧%) وهي نسبة تشير لموافقة العينة على العبارة.

ما هي أنماط المساندة الاجتماعية التي تتلقاها المرأة المعيلة ومدى فاعلية هذه المصادر؟  
جدول(٦): يوضح الأعداد والنسب والوزن النسبي المئوي وقيمة كا ٢٦ لإجابات العينة على عبارات ما هي أشكال المساندة الاجتماعية

٢٦	الوزن النسبي المئوي	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		العبارة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
**١٤,٠٠	٦٣,٣٣	٢٠	٢٠	٥٠	٥٠	٣٠	٣٠	تلقي المرأة المعيلة المساندة والتشجيع والتي تتضمن الثقة والاستقلالية
**١٦,٨٨	٥٧,٣٣	١٤	١٤	٤٤	٤٤	٤٢	٤٢	تلقي المرأة المعيلة المساندة المجتمعية كالمشاركة في النشاطات والمجالات الاجتماعية المختلفة
**٢٧,٩٢	٦٤,٦٧	١٨	١٨	٥٨	٥٨	٢٤	٢٤	تلقي المرأة المعيلة المساندة بتبادل الخبرات والتي تتضمن النصائح والتوجيهات
**٢٧,٧٤	٥٩,٦٧	١٢	١٢	٥٥	٥٥	٣٣	٣٣	تحصل المرأة المعيلة على تقدير الجهد المبذول، وتشجيع الهوية الاجتماعية، والإحساس بالانتماء إلى المجتمع
٤,٣٤	٦٩,٣٣	٣٣	٣٣	٤٢	٤٢	٢٥	٢٥	تحصل المرأة المعيلة على الدعم المادي مثل مساعدتها في الأعباء المنزلية والقيام ببعض الأعمال البسيطة
**١٨,٥٠	٦٠,٠٠	١٥	١٥	٥٠	٥٠	٣٥	٣٥	تحصل المرأة المعيلة على الدعم المالي مثل إقرضها مبلغاً من المال، أو دفع الفواتير

يوضح الجدول السابق إجابات عينة الدراسة على عبارات ما هي أشكال المساندة الاجتماعية وتبين التالي:

- توجد فروق بين إجابات العينة للفقرة (تلقي المرأة المعيلة المساندة والتشجيع والتي تتضمن الثقة والاستقلالية) وبلغت قيمة (كا) (٢٤,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) (إلى حد ما) وهي النسبة الأكبر بنسبة (٥٠%)، أما الإجابة (لا أوافق) بنسبة (٣٠%)، وأخيراً الإجابة (وافق) بنسبة (٢٠%)، وبلغ الوزن النسبي (٦٣,٣٣%) وهي نسبة تشير لموافقة العينة على العبارة.

### نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين العمل والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التعليم والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين المستوى الاقتصادي والمساندة الاجتماعية لدى السيدة المعيلة.

### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- توعية الأسرة بأهمية دورها في مساندة النساء، وإعطائهن كل ما يحتجن من الدعم والمساندة النفسية والمادية، والتوضيح بأن هذا الاحتضان من الأسرة يعمل على حماية البنات من البحث عن أصدقاء أو صديقات في حالة تعرضهن لصعوبات في حياتهن.
- توعية النساء بحقوقهن وواجباتهن، وتقديم النصح للتخلص من مظهر العنف القائم عليهن والتشجيع على التبليغ عن العنف الموجه ضدهن، وخاصة العنف الجسدي.

- توعية النساء والفنيات بحقوقهن القانونية عن طريق الندوات والمحاضرات والنشرات الإعلامية.

## المراجع

- أميرة حسن عبد العال (٢٠١١): إدارة المرأة المعيلة للأزمات الأسرية وعلاقتها بدافعيتها للإنجاز رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس
- المجلس القومي للأمومة والطفولة (١٩٩٦): ملخص تقرير مصر المقدم للمؤتمر الرابع للمرأة، القاهرة المجلس القومي للمومة والطفولة.
- بلواضح الربيع (٢٠١٥): المساندة الإجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج الفيزيائي الحركي لدى المصابين بالشلل النصفي الناتج عن الجلطة الدماغية (AVC). رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف- المسيلة. ص ١٩.
- حسام أحمد محمد أبو سيف: العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية: دراسة على عينة من النساء في مدينة المنيا. مجلة دراسات عربية، مج ٩، ع ٢، ص ٤١٥، (٢٠١٠).
- سلوي عبدالله عبدالجواد: استخدام التمكين لمساعدة المرأة المعيلة على مواجهة مشكلاتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (٢٦)، المجلد الرابع، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ص ١٧-١٨، (٢٠٠٩).
- سناء حسن عماشة: إسهامات المساندة الاجتماعية في التنبؤ بالصلاية النفسية لدى المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة: دراسة ارتباطية مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، كلية التربية، ع ٥١، ص ٦٨٥ - ٧٤٠، (٢٠١٣).
- عفاف عبد الفادي دانيال (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية "دراسة ارتباطية مقارنة، مجلة دراسات عربية في علم النفس القاهرة، ١١ (١)، ص ١٦٠ - ١٦٢، (٢٠١٢).

عفاف عزت & وفاء محمد خليل (٢٠١٣): فاعلية برنامج ارشادى لتنمية وعى المرأة المعيلة بتقدير الذات وعلاقته بالمشكلات التى تواجهها، رسالة دكتوراه، قسم الإقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.

معوض محمود معوض (٢٠١٥): دور الجمعيات الأهلية في مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية لدى المرأة المعيلة: دراسة مقارنة بين الريف والحضر (رسالة دكتوراه)، جامعة عين شمس.

Bear, J., & Glick, P. (2016): Gendered rewards: Breadwinner versus caregiver status affects workplace rewards for men and women. In Academy of Management Proceedings (Vol. 2016, No. 1, p. 11559). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.

Klesment, M., & Van Bavel, J. (2015): The reversal of the gender gap in education and female breadwinners in Europe. Societies-and-Families Working Paper, 26.

Lakey, B., & Cohen, S. (2000): Social support and theory. Social support measurement and intervention: A guide for health and social scientists, 29. p p 30-31

**SOME OF THE SOCIAL VARIABLES TO SOCIAL  
SUPPORT FOR RESPONSIBLE LADIES  
A FIELD STUDY ON THE GOVERNORATE  
OF CAIRO**

**Doaa M. El-Saleh<sup>(1)</sup>; Hoda Abdel Moamen<sup>(2)</sup>  
and Reem A. Ibrahim<sup>(3)</sup>**

1) Post Grad. Student, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University. 2) Faculty of Education, Ain Shams University. 3) Faculty of Physical Education, Helwan University.

**ABSTRACT**

This study aimed to identify some of the social variables related to the social support of female breadwinners. The sample of the study consisted of (100) female breadwinners, and their ages ranged between (25-45) years. The study used a female breadwinner questionnaire (prepared by the researcher). The results resulted in a statistically significant correlation between work and social support for the breadwinner woman. The study also revealed the existence of a statistically significant correlation between the level of education and social support of the breadwinner woman. And the presence of a statistically significant correlation relationship between the economic level and the social support of the breadwinner. In light of the results of this study, the researchers recommend the following:

- Educating the family about the importance of its role in supporting women, giving them all the support and psychological and material support they need, and making it clear that this embracing from the family works to protect girls from looking for friends or girlfriends in case they face difficulties in their lives.

- Raising awareness of women about their rights and duties, providing advice to get rid of the appearance of violence based on them and encouraging the reporting of violence directed against them, especially physical violence.

Raising the awareness of women and girls of their legal rights through seminars, lectures and media leaflets.